وهو الذي جمع عثمان رضي الله عنه في المصحف وكذا ذكره النحاس
وغيره قال عياض ولا يمكن القراءة بالسبعة المذكورة في الحديث
وغيره قال عياض ولا ادري اي هذه القراءات كانت اخرا لعرض
في ختمة واحدة ولا ادري اي هذه القراءات كانت اخرا لعرض
على النبي صلى الله عليه وسلم وكلها مستفيضة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ضبطها عنه الامة واضافت كل حرف منها الى من
اضيف اليه من الصحابة اي انه كان اكثر قراءة به كما اضيف كل قراءة
منها الى من اختار القراءة بها من القراء السبعة وغيرهم قال
المازري واما قول من قال المراد سبعة معان في مختلفة كالاحكام
والامثال والقصص فخطا لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز
القراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد تقرر
اجماع المسلمين انه لم يجز ابدال اية امثال باية احكام قال وقول
من قال المراد خواتيم الاي فمحمل مكان غفور رحيم وسميع بصير
فاسد ايضا للاجماع على منع تغيير القران للناس هذا مختصر ما نقله
القاضي عياض رحمه الله في المسيلة والله اعلم **قوله** وكدت اتزاور
بالسين المهملة اي اتباطا جله وارائيه **قوله** صلى الله عليه وسلم
اقرا ني جبريل عليه السلام على حرف فراجعته ولم ازل استزيده
فيزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف معناه لم ازل اطلب منه
ان يطلب من الله الزيادة في الاحرف للتوسع والتخفيف ويسال
جبريل عليه السلام ربه سبحانه وتعالى فيزيده حتى انتهى الى
السبعة **قوله** عن ابي بن كعب رضي الله عنه فحسن النبي صلى الله
عليه وسلم حال المختلفين في القراءة قال فسقط في نفسي من
التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية معناه وسوس الي الشيطان
تكذيبا للنبوة اشد ما كنت عليه في الجاهلية لانه في الجاهلية كان
غافلا او متشككا فوسوس له الشيطان بالتكذيب قال القاضي
عياض رحمه الله معنى قوله سقط في نفسي انه اعتراه حيرة وهشة

قال

قال وقوله ولا اذ كنت في الجاهلية معناه ان الشيطان نزغ
في نفسه تكذيبا لم يعتقد قال وهذه الخواطر اذا لم يستمر عليها
لا يواخذ بها قال القاضي قال المازري معنى هذا انه وقع في
نفس ابي بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في
الحال حين ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة في صدره
فقام عرقا **قوله** فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد
غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز
وجل فرقا قال القاضي رحمه الله ضربه صلى الله عليه وسلم في
صدره تثبيتا له حين راه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم قال
ويقال فضت عرقا بالضاد المعجمة وفضت بالضاد المهملة قال
وروايتنا هنا بالمعجمة قلت وكذا هو في معظم اصول بلادنا وفي بعضها
بالمهملة **قوله** صلى الله عليه وسلم ارسل الي ان اقرا القران على حرف
فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقراه على سبعة
احرف هكذا وقع في هذه الرواية الاولى في معظم الاصول
ووقع في بعضها زيادة قال ارسل الي ان اقرا القران على حرف
فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرا على حرف
فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقراه على سبعة
احرف ووقع في الطريق الذي بعد هذا من رواية ابن ابي شيبة
ان اقراه على حرف وفي المرة الثانية على حرفين وفي الثالثة على
ثلاثة وفي الرابعة على سبعة هذا ما يشكل معناه والجمع بين
الروايتين واقرب ما يقال فيه قوله في الرواية الاولى فرد
الى الثالثة المراد بالثالثة الاخيرة وهي الرابعة فسماها ثالثة
مجازا وحملناه على هذا التاويل في الرواية الثانية ان الاحرف
السبعة انما كانت في المرة الرابعة وهي الاخيرة ويكون قد حذف
في الرواية الاولى ايضا بعض المرات **قوله** تعالى وذلك بكل ردة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)